

## النهاية في غريب الأثر

{ غرف } ( ه ) فيه [ أنه نَهَى عن الغَارِفَة ] الغَرْفُ : أن تُقْطَعَ ناصيةُ المرأة ثم تُسَوَّى على وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرْفُ شَعْرِهِ : إذا جَزَّه . فمعنى الغَارِفَة أنْزَلَهَا فاعِلَةٌ بمعنى مفعولة كعيشةٍ راضيةٍ بمعنى مَرْضِيَّةٍ وهي التي تَقْطَعُهَا المرأة وتُسَوِّيَهَا . وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْفُ كالرَّغِيَّةِ والثَّغَاغِيَّةِ والسَّلاغِيَّةِ . ومنه قوله تعالى : [ لا تَسْمَعُ فِيهَا لِغِيَّةٌ ] أي لَغَوٌ . وقال الخطَّابي : يُرِيدُ بِالغَارِفَةِ التي تَجَزُّ ناصيتها عند المَصِيبةِ . { غرق } ... فيه [ الحَرْقُ شهيد والغَرْقُ شهيد ] الغَرْقُ بكسر الراء : الذي يَمُوتُ بالغَرْقِ : وقيل : هو الذي غَلَبَهُ الماءُ ولم يَغْرُقْ فإذا غَرِقَ فهو غَرِيقٌ .

( ه ) ومنه الحديث [ يَأْتِي على النَّاسِ زمانٌ لا يَنْدُجُو ] منه ( من الهروي . وفي اللسان : [ فيه ] ) [ إلاَّ مَنْ دَعَا دُعَاءَ الغَرْقِ ] كَأَنَّه أَرَادَ إلاَّ مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ لأنَّ مَنْ أَشْفَى على الهلاكِ أَخْلَصَ في دُعَائِهِ طَلَبَ النَّجَاةِ . - ومنه الحديث [ اللهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ من الغَرْقِ والحَرْقِ ] الغَرْقُ بفتح الراء : المَمْدَرُ .

( س ) وفيه [ فلمَّا رَأَى رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم احمرَّ - وَجْهُهُ واغْرَوْرَقَتْ عِينَاهُ ] أي غَرِقَتْ عَيْنَاهُ وهو افْعَوْوَعَلَاتٌ من الغَرْقِ . ( س ) ومنه حديث وَحْشِي [ أَنَّهُ ماتَ غَرِقًا في الخَمْرِ ] أي مَتَّذِنًا هَيَّاءً في شُرْبِهَا والإكثار منه مُسْتَعَارٌ مِنَ الغَرْقِ .

- ومنه حديث ابن عباس [ فَعَمِلَ بالمَعاصِي حتى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ ] أي أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بما ارْتَكَبَ مِنَ المَعاصِي .

( س ) وفي حديث علي [ لَقَدْ أَغْرَقَ في النَّزْعِ ] أي بَالِغَ في الأَمْرِ وانتهى فيه . وَأَصْلُهُ من نَزَعَ القَوْسَ ومدَّهَا ثم اسْتَعِيرَ لِمَنْ بَالِغٌ في كُلِّ شَيْءٍ . ( س ) وفي حديث ابن الأَكوعِ [ وَأنا على رَجُلِي فَأَغْتَرَفُهَا ] يقال : اغْتَرَقَ الفَرَسُ الخَيْلَ إذا خَالَطَهَا ثم سَبَقَهَا . واغْتَرَقَ النَّفَسُ : اسْتَيْعَابُهُ في الزَّفيرِ . وَيُرَوى بِالعينِ المهملة وقد تقدَّم .

( س ) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ الكُوفَةِ [ في زَاوِيَتِهِ فار التَّنْزُورِ وفيه هَلَكُ يَغْوُثٌ وَيَعْوُوقٌ وهو الغَارُوقُ ] هو فاعُولٌ من الغَرْقِ لأنَّ الغَرْقَ في زمانِ نوحٍ عليه السلام كان منه .

- وفي حديث أنس [ وغُرَقَاءٌ فيه دُبَّاءٌ ] هكذا جاء في رواية والمعروف [ مَرَقَاءٌ ] .  
والغُرَق : المرق . قال الجوهري [ الغُرُقَة بالضم : مثل الشُّرْبَة من اللَّابِن وغيره  
والجَمْع غُرَق ] .
- ومنه الحديث [ فتكون أصولُ السِّلَاقِ غُرُقَة ] وفي رواية أخرى [ فصارت غُرُقَة ]  
وقد رواه بعضهم بالفاء : أي ممَّـا يُغْرِف